

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 481 @

510 ابن السوادي .

أبو الفرج العلاء بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عبيد الله الواسطي المعروف بابن السوادي الواسطي الكاتب الشاعر كان شاعرا فاضلا ظريفا خليعا مطبوعا من بيت كبير في بلده مشهور بالكتابة والنباهة والتميز وله شعر حسن فمنه قوله .
(أشكو إليك ومن صدودك أشتكى % وأظن من شغفي بأنتك منصفى) .
(وأصد عنك مخافة من إن يرى % منك الصدود فيشتفي من يشتفي) .
وهو مأخوذ من قول بعضهم .
(أخفي هواه عن العذول تجلدا % كي لا يرى جزعي عليه فيشتفي) .
وكننت قد وقفت على هذا البيت قبل وقوفي على بيتي ابن السوادي فأعجبني المعنى فنظمته في دوبيت وهو .

(يا غصن نقا قوامه مياد % أيام رضاك كلها أعياد) .
(ما أكتم حزني عندما تهجرني % إلا حذرا أن تشمت الحساد) .
وقال عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة أنشدني لنفسه .
(يمينا بما ضم المصلى وما حوت % رحاب منى إني إليك مشوق) .
وهي ثلاثة أبيات اقتصرت منها على هذا لأنه أحسنها .
وكان أبو القاسم هبة الله بن الفضل المعروف بابن القطان الآتي ذكره في